

بحار الأنوار

[38] " وكل شئ عنده بمقدار " أي بقدر لا يتجاوزه ولا ينقص عنه أو بتقدير و قضاء " وما تسقط من ورقة إ يعلمها " مبالغة في إحاطة علمه تعالى بالجزئيات " ولا حبة في ظلمات الارض ولا يابس " كلها معطوفا على " ورقة " وقوله: " إلا في كتاب مبين " بدل من الاستثناء الاول بدل الكل على أن الكتاب المبين علم □ أو بدل الاشتمال اريد به اللوح أو القرآن، وقرئت بالرفع بالعطف على محل ورقة أو للابتداء والخبر؛ إلا في كتاب مبين. وفي الفقيه وما تسقط ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة إلا يعلمها لا إله إلا هو ولا رطب إلخ. " وأي مجرى يجرون " في الآخرة والدنيا ومجراهم الجسماني والعقلاني " وإلى أي منقلب ينقلبون " في الآخرة أو الأعم " ونستهدي □ بالهدى " أي طلبنا الهداية أيضا بهدايته تعالى أو حال كوننا متلبسين بالهداية فنطلب مزيدها " المدبرين عنه " وفي الفقيه " الحائدين عنه " أي المائلين عن دينه. " حتى أتاه اليقين " أي الموت فإنه متيقن كافة كل حي مخلوق إشارة إلى قوله تعالى: " واعبد ربك حتى يأتيك اليقين " (1). " الذي لا تبحر منه نعمة " أي لا تزول " ولا تفقد " على بناء المجهول أي لا تعدم وفي بعض النسخ لا تنفذ على المعلوم من النفاذ وهو الفناء والانتهاه، وكذا في الفقيه " لا تبحر عنه رحمة ولا تفقد له نعمة " وعدم البراح والفقدان والنفاذ مطرد على تقدير قابلية المحل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمة والانعام، وعدم الشرط لا ينافي الاقتضاء. " الذي رغب في الآخرة " في الفقيه في التقوى " وتعزز بالبقاء " أي صار عزيزا غالبا بوجوب الوجود وامتناع طريان العدم عليه " وتفرد بالعز " أي الغلبة على من سواه، والبهاء أي الحسن والصفات الكمالية الذاتية وفي الفقيه مكان تلك الفقرة " وذلك خلقه بالموت الفناء ".
